

خير الأعمال وأفضلها

الخطبة الأولى

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل فلا هاديَّ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فاتَّقوا الله - عباد الله - حقَّ التقوى، وراقبوه في السرِّ والنجوى.

أيها المسلمون:

انفرد - سبحانه - بالاصطفاء والتفضيل كما تفرَّد بالخلق والتدبير، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: 68].

ولكمال علمه خصَّ ما شاء بفضله، واختياره - سبحانه - وتخصيصه دالًّا على ربوبيته ووحدانيته وكمال حكمته وقدرته؛ فاصطفى ملائكته على سائر خلقه، خلقهم من نورٍ ووكلَ إليهم شؤون ملكه، ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: 6].

وكرم بني آدم واختار منهم أنبياءً ورُسلاً، واصطفى منهم نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم -، وجعله سيِّدَ ولد آدم وأكرمهم وأفضل الأنبياء والرُّسُل، وصحابته خيرُ صحبٍ وأفضلُ جيلٍ، لا كان ولا يكون مثلهم، قال - عليه الصلاة والسلام -: «خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»؛ متفق عليه.

قال الشافعي - رحمه الله -: "هم فوقنا في كلِّ فقهٍ وعلمٍ ودينٍ وهُدًى، وفي كلِّ سببٍ يُنالُ بهم علم، أو يُدرَكُ به هُدًى، ورأيهم لنا خيرٌ من رأينا لأنفسنا".

وهذه الأمة تمامُ سبعين أمةً هي خيرُها وأكرمُها على الله، صُفوفُ أهل الجنة عشرون ومائةً صفٍ، ثمانون من هذه الأمة، وأربعون من غيرها.

وأكرمُ الخلق عند الله أتقاهم. مرَّ بالنبي - عليه الصلاة والسلام - رجلان: أحدهما من فقراء المسلمين، والآخر من أشرف القوم، فقال في الأول: «هذا خيرٌ من ملي الأرض مثل هذا»: رواه البخاري.

والجنة دارُ كرامته أعدّها الله لعباده المؤمنين. «ولموضعُ سوطِ أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها»: رواه البخاري.

وأفضلُها الفردوسُ: «فإنه أعلى الجنة، وأوسطُها، ومنه تُفجَّرُ أنهارُ الجنة، وفوقه عرشُ الرحمن».

وأفضلُ نعيم أهل الجنة: رؤيته - سبحانه -؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: «فيكشفُ الحجابَ فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظرِ إلى ربِّهم - عز وجل -»: رواه مسلم.

وخلق الله الأماكنَ وفاضلَ بيئها، وخيرُها ما وصلَ به العبدُ إلى ربِّه وكان أقربَ لنيلِ رضاه وحنَّته. ومكةُ خيرُ أرض الله وأحبُّها إليه، بلدٌ حرامٌ وفيها قبلةُ المسلمين، وأولُ مسجدٍ وُضع في الأرض، الصلاةُ فيه خيرٌ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواه، جعل الله فيها مناسكَ عبادته وإليها تهوي القلوبُ ويأتيها الخلقُ من كلِّ فجٍّ عميقٍ.

والمدينةُ مُهاجِرُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبلدٌ حرام، البركةُ فيها ضعفاً ما بمكة، والصلاةُ في مسجدِها في مسجدِ رسولِها - صلى الله عليه وسلم - خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه، ومن تطهَّرَ في بيته ثم أتى مسجدَ قُبا كان له أجرٌ عمرة.

والمسجدُ الأقصى أولُ القبليتين ومسرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا تُشدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدٍ: «المسجدِ الحرام، والمسجدِ الأقصى، ومسجده - عليه الصلاة والسلام -».

«وأحبُّ البلادِ إلى الله مساجِدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها»: رواه مسلم.

ومجالسُ الذكرِ رياضُ الجنة؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: «وما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ويتدارسونَه بينهم إلا نزلتْ عليهم السَّكينةُ، وغشيتهم الرحمةُ، وحفَّتْهم الملائكةُ، وذكرهم الله فيمن عنده»: رواه مسلم.

والزمانُ مطيَّةٌ للدارِ الآخرة، واللَّبيبُ من اغتنمَ أنفَسَه، وأفضلُ الشهورِ رمضان، فرضَ الله صومَه وأنزلَ فيه القرآن، وأشهرُ الله الحرام عند الله مُعظمةُ والمعاصي فيها أشدُّ قُبْحاً من غيرها.

وخيرُ الأيامِ يومُ النَّحر، ثم يومُ عرفة، وما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة، ويومُ الجمعةِ خيرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ، فيه ساعةٌ لا يُوافقها مُسلمٌ وهو قائمٌ يُصلي يسألُ الله خيراً إلا أعطاه، وليالي العشرِ من رمضان مُباركة، وخيرُ ليالي الدهرِ ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شهرٍ.

والتُّلُثُ الآخر من الليل أنقَسُ ما في الليل، ينزلُ فيه الربُّ إلى السماء الدنيا ويتودَّدُ إلى عباده، فيقول: «من يدعوني فأستجيبُ له، من يسألني فأعطيه، من يستغفِرني فأغفِر له»؛ متفق عليه.

والله طيِّبٌ لا يقبلُ من الأقوال والأعمال إلا طيِّبًا، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10].

والأعمالُ الصالحةُ مُدَخَّرُ العباد عند الله، وبها سعادتهم ونجاتهم وفوزهم، والله فاضلٌ بينها، وما تقربَ عبدٌ إلى الله بشيءٍ أحبَّ مما افترضَ عليه، ولا يزالُ يتقربُ بالنوافلِ حتى يُحبَّه.

وأعظمُ الفروضِ إيمانٌ صادقٌ ويقينٌ راسخٌ؛ سئل النبي - صلى الله عليه وسلم -: أيُّ الأعمالِ أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله»؛ متفق عليه.

وخيرُ القلوبِ القلبُ السليم، وبصلاحه تصلحُ الجوارح، وفي الآخرة لا ينفعُ مالٌ ولا بنونٌ إلا من أتى الله بقلبٍ سليم، وما سبقَ الأولون إلا بصلاحِ بواطنهم.

قال بكرُ المُرزِيُّ - رحمه الله -: "ما سبقهم أبو بكرٍ - رضي الله عنه - بكثرة صلاةٍ ولا صيامٍ ولكن بشيءٍ وقرَّ في قلبه".

قال أهلُ العلم: "الذي وقرَّ في صدره هو حبُّ الله والنصيحةُ لخلقه".

وإخلاصُ العبادة لله وحده أصلُ كل خيرٍ وفلاح، وخيرُ الهدى هديُّ نبيِّنا محمدٍ - صلى الله عليه وسلم -، والمتابعةُ له سببُ القبولِ وبركةِ العمل.

وكلمةُ التوحيدِ شعارُ الإسلامِ ومفتاحُ الجنة، جمعتَ الدينَ كلَّه، فكانت أوله وخاتمته، وهي أفضلُ شعبِ الإيمانِ وأعلىها؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: «الإيمانُ بضِعِّ وسبعونَ شُعبَةً، فأعلاها قولُ: لا إله إلا الله»؛ متفق عليه.

والولاءُ والبراءُ حصنٌ للدينِ وأهله، وأوثقُ عرى الإيمانِ الحبُّ في الله والبغضُ في الله، ومن أحبَّ الله، وأبغضَ في الله فقد استكملَ الإيمانَ، وإنما تُنالُ ولايةُ الله وحلاوةُ الدينِ بذلك.

والصلاةُ صلةٌ بين العبدِ وربِّه، وهي أفضلُ أعمالِ الجوارحِ وأزكاها، ثانيُ أركانِ الإسلامِ ومبانيه العظام، وفارقةٌ بين المؤمنين والكفار، أداؤها جماعةً في المسجدِ واجبٌ، وفضلُ الجماعةِ على صلاةِ الفردِ سبعٌ وعشرون درجةً.

وأعظمُ الناسِ أجرًا في الصلاةِ أبعدُهم إليها ممسئًا، وخيرُ صفوفِ الرجالِ أولها وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرها، وأفضلُ الصلاةِ طولُ القيامِ إلا ما جاء النصُّ بتخفيفه، وأقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجد.

وصلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد، وخيرُ صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة.

وأفضلُ الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل، وهي في الثلث الآخر منه مشهودة. وأحبُّ القيام إلى الله صلاة داود - عليه السلام - ، كان ينامُ نصفَ الليل ويقوم ثلثه وينامُ سدسه، وركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها.

والصدقة تُطْفِئُ الخطيئة كما يُطْفِئُ الماءُ النار، وهي بُرْهانٌ على الإيمان ومن خير الأعمال؛ سئل - عليه الصلاة والسلام -: أيُّ الإسلام خيرٌ؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»: متفق عليه.

وأعظمُ الصدقة أجرًا أن تصدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيحٌ تخشى الفقرَ وتأملُ الغنى، ولا تُمهِّلُ «حتى إذا بلغت الحُلُقُومَ قلت: لفلانٍ كذا ولفلانٍ كذا، وقد كان لفلان»: متفق عليه.

وخيرُ الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى، وإخفاءُ الصدقة خيرٌ من إظهارها، فهي أبعدُ عن الرياء إلا أن يترتَّبَ على الإظهار مصلحةٌ راجحةٌ كالاقتداء بالإنفاق؛ قال - سبحانه -: ﴿إِنْ تَبَدَّوْا .. سَيِّئَاتِكُمْ﴾ .

ومن السبعة الذين يُظلمهم الله في ظلِّه: «رجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شماله ما تُنفقُ يمينه»: متفق عليه.

والتيسيرُ على المُعسرين صدقةٌ، ومن استدانَ أموالَ الناس يُريدُ قضاءها أدى الله عنه، وإن من خياركم أحسنكم قضاءً.

والصومُ جنةٌ من النار، ولخُلوْفُ فم الصائمِ أطيَّبُ عند الله من ریح المسك، وأفضلُ الصيام بعد رمضان شهرُ الله المُحرَّم، وأحبُّ الصيام إلى الله صيامُ داود - عليه السلام -، كان يصوم يومًا ويفطرُ يومًا.

والعمرةُ إلى العمرة كفارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنة. وأفضلُ أنساک الحجِّ التمتعُ لمن لم يسقِ الهدى، والحلقُ في النُسك أفضلُ من التقصير، وما عملَ آدميُّ يومَ النَّحرِ أفضلَ من إراقة دم نُسكِهِ.

ولزوجةٌ في سبيل الله أو غدوةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ورباطٌ يومٍ وليلةٌ خيرٌ من صيام شهرٍ وقيامه وخيرٌ من الدنيا وما عليها.

والعلمُ سابقُ العملِ ومُقدِّمٌ عليه، وهو إمامٌ والعملُ تابعُهُ. «ومن يُردِ الله به خيرًا يُفقهه في الدين»، والله نفى التسوية بين العلماء والجاهلين، وفضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.

والناسُ معادنٌ خيرهم في الجاهلية خيرهم في الإسلام إذا فقَّهوا، وخيرُ الخلق من تعلَّم القرآن وعلمه. قال سُفيان - رحمه الله -: «ما من عملٍ أفضلُ من طلبِ العلمِ إذا صحَّت النية».

وذكرُ الله أفضلُ ما تحرَّك به اللسان، وأفضله القرآن العظيمُ كلامُ ربِّ العالمين، وهو أفضلُ الكتبِ المنزَّلة.

ومن قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير»، في يومٍ مائة مرة، لم يأتِ أحدٌ أفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ عملَ أكثرَ من ذلك»: رواه مسلم.

وأحبُّ الكلامِ إلى الله: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، قال عنها - عليه الصلاة والسلام -: «أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس»؛ رواه مسلم.

و«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»؛ متفق عليه.

والدعوةُ إلى الله مهمةُ الرُّسل، ولا أحسن قولاً ممن دعا إلى الله، وبها خيريَّةُ هذه الأمة وشرفُها، ولئن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حُمُر النَّعَم، ومن دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه إلى يوم القيامة، وأول ما يُبدأ به من الدعوة الأهمُّ فالأهمُّ، ورأسُ الأمور وأصلُها دعوةُ الخلقِ إلى توحيدِ الله وعبادته، وإنقاذهم من الشركِ وسخطِ الله.

وإصلاحُ ذاتِ البينِ دينٌ وقربة، وبه المحبَّة والألفة؛ قال - سبحانه -: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 114].

ولعظيم نفعه يُدرِكُ به المرءُ درجةَ الصيام والصلاة والصدقة؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟»، قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إصلاحُ ذاتِ البين»؛ رواه الترمذي.

والعبدُ مُكَلَّفٌ بعبادة الله والإحسانِ إلى خلقه، وأولى الناسِ بالبرِّ وحُسنِ الصُّحبة الوالدان، وأوجبُ حقوقِ المخلوقين وأفضلُ عملٍ بعد الإيمان، ثم بعد الوالدَيْنِ الأقربُ فالأقرب.

والمؤمنُ الذي يُخالِطُ الناسَ ويصبرُ على أذاهم خيراً ممن لا يُخالِطُهُم ولا يصبرُ على أذاهم، وخيرُ الناسِ المؤمنُ النافعُ المُحسِنُ للخلقِ يُعاملُهُم بما يودُّ أن يُعاملوه، ويُحبُّ لهم ما حبُّ لنفسه، وينصَحُ لهم ويصبرُ على أذاهم.

وأكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهُم خُلُقاً؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً»؛ متفق عليه.

وما من شيءٍ في الميزان أثقلُ من حُسنِ الخُلُقِ.

وخيرُ الأصحابِ خيرُهُم لصاحبه، وخيرُ الجيرانِ خيرُهُم لجاره، وخيارُ أمتكم الذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، وخيرُ الناسِ خيرُهُم لأهله.

وأحبُّ الأعمالِ إلى الله أدومُّها وإن قلَّ، والقليلُ الدائمُ يُثمِرُ حتى يزيدَ على الكثيرِ المنقطعِ أضعافاً مُضاعفةً.

وأحبُّ الدينِ إلى الله الحنيفيَّة السَّمحة، وما خيَّرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين إلا اختارَ أيسرَهُما ما لم يكنِ إثمًا.

والمؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وإذا قويِّ داعي الشرِّ عظم شأنُ الثبات، وممن يُظلمهم الله في ظلِّه: رجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال: «إني أخافُ الله».

والعاملُ أيامَ الصبرِ المُتمسِكُ بدينه له أجرُ خمسين من الصحابة، وأجرُ الصُّحبة يفوقُ ذلك.

وأجرُ العبادة في الفتن كآجرِ الهجرة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، والفتنُ بلاءٌ والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والسلامة في اعتزالها.

والدنيا دارٌ سعيٍّ وكِفاح، وأطيبُ الكسبِ عملُ المرءِ بيده، وما أكلَ أحدٌ طعامًا قطُّ خيرًا من أن يأكلَ من عملِ يده، وأطيبُ ما أكلَ الرَّجُلُ من كسبه، وولده من كسبه، ولأن يأخذَ الرجلُ حبلَه فيحتطبَ خيرٌ من أن يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوه. والدنيا متاعٌ، وخيرُ متاعها المرأةُ الصالحة، وخيرُ النِّكاحِ أيسرُه، وأعظمُه بركةً أقلُّه مؤنة.

وأحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن، وأصدقُها: حارثٌ وهمَّام.

وأفضلُ ما عُيِّرَ به الشَّيْبُ الحنأٌ والكتَم، وأفضلُ ما تداويتُم به الحِجامة، وخيرُ المياهِ ماءٌ زمزم ماءٌ مُبارك، وطعامٌ طُعِمَ وشفاءٌ سُقم.

وبعدُ .. أيها المسلمون:

فالمؤمنُ يطمحُ للوصول إلى أعالي الأعمالِ وأكملها وأفضلها، وظنُّه بالله عظيم، والله لا يُخيِّبُ من رجاه وأحسنَ الظنِّ به، ومن تنوعت أعمالُه المرضيَّة وأصابَ أعاليها زادَ نعيمُه في الدنيا والآخرة، وليس جزاءٌ ولدَّةٌ من ضربٍ في كل طاعةٍ بسهمٍ وأخذَ منها أفضلها كجزاءٍ ولدَّةٌ من اقتصرَ على نوعٍ واحدٍ وحُرِمَ فاضلها.

أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: 133].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفَعني الله وإياكم بما فيه من الآياتِ والذكري الحكيم، أقولُ ما تسمعون، وأستغفرُ الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنبٍ، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمدُ لله على إحسانه، والشكرُ له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن نبيَّنَا محمداً عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا مَزِيدًا.

أهبها المسلمون:

السعادة وانسراح الصدر في القرب من الله، والطاعة تُورث الأُنس بالله والمحبة له، والدنيا دارُ سباقٍ في الخيرات ومُسارعةٍ إلى الطاعات، والمُوفَّق من بادرَ إلى العمل قبل أن يفجأه الأجل.

ونافسِ السابقين بالخير ولا تخلدُ إلى اللهو والكسل، ولازمِ الطاعة ولا تستغلِ بالمفضول عن الفاضل والأكمل، ومن استطاعَ ألا يسبقه إلى الله أحدٌ فليفعل.

ثم اعلّموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في مُحكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبيِّنا محمد، وارض اللهم عن خُلفائه الراشدين، الذين قضوا بالحقِّ وبه كانوا يعدلون: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائرِ الصحابةِ أجمعين، وعنَّا معهم بِجُودِكَ وكرمِكَ يا أكرم الأكرمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمُسلمين، وأذِلَّ الشركَ والمُشركين، ودبِّر أعداءَ الدين، واجعل اللهم هذا البلدَ آمنًا مُطمئنًا رخاءً، وسائرِ بلادِ المُسلمين يا رب العالمين.

اللهم أصلح أحوال المُسلمين في كل مكان، اللهم اجعل ديارهم ديارَ أمنٍ ورخاءٍ يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم وقيِّ إمامنا لهُداك، واجعل عملَه في رضاك، ووفِّق جميعَ ولاةِ أمورِ المُسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم انصر جُنُودنا، اللهم ثبِّت أقدامهم، واربط على قلوبهم، وسدِّد رميهم يا ذا الجلال والإكرام، وأعظم لهم الأجورَ المُضاعفةَ إلى يوم الدين.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: 201].

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغنيُّ ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيثَ ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا.

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: 23].

عباد الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل:

.90]

فاذكروا الله العظيمَ الجليلَ يذكركم، واشكروه على آلائه ونعمه يزِدكم، ولنذكرُ الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.